

العراق يدعو في مؤتمر بروكسل لخطوات فعالة لإنهاء الأزمة السورية



أكّد وزير الخارجية فؤاد حسين، اليوم الثلاثاء، على أهمية اتخاذ خطوات سياسية فعلية لإنهاء الأزمة السورية وتحقيق أهداف المجتمع الدولي في احلال السلام والأمن وحماية شعبها.

وقال حسين في بيان، إنّ: "الأزمة السوريّة ومنذ اندلاعها قد أدت إلى وقوع عدد هائل من الضحايا المدنيين من أبناء الشعب السوريّ ونزوح ولجوء الملايين منهم داخل سوريا وخارجها، بالإضافة إلى الدمار الكبير الذي تعرضت له عدد من المدن السوريّة وبنائها التحتيّة، وبعد مرور أكثر من أحد عشر سنة على اندلاع الأزمة أصبح العالم مُدركاً الآن أكثر من أي وقت مضى بأنّ الحصار السياسي والاقتصاديّ والمُواجهات العسكريّة لن تؤديّ إلا إلى المزيد من المعاناة والدمار وأنّ حلّ الأزمة يكمن في إنهاء حالة الجمود التي سيطرت على مساعيّ الحل السياسيّ، والبدء باتخاذ خطوات سياسيّة فعليّة لإنهاء الأزمة وتحقيق أهداف المجتمع الدوليّ في احلال السلام والأمن في سوريا وحماية شعبها".

□ □

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في مؤتمر بروكسل السادس حول دعم مستقبل سوريا والمنطقة الذي ينظمه

وأضاف الوزير، أنَّ طال الحكومة العراقية كانت ومنذ بدء الأزمة السورية حريصة كل الحرص على دعم جميع المبادرات والجُهود الدوليَّة والإقليميَّة الراميَّة لحل الصراعات في المنطقة من خلال نبذ التناحرات والحلول العسكريَّة وتغليب لغة الحوار والجُهود الدبلوماسية لتحقيق الأمن والاستقرار.

وتابع، أنَّ "العراق دعا في جميع المحافل الدوليَّة إلى عودة سوريا لشغل مقعدها في الجامعة العربيَّة لما لهذه العودة من أهميَّة بالغة في تغليب لغة الحوار تمهيداً لإرساء الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة، مُؤكِّداً على دعم العراق لكافة المبادرات التي تحترم خيارات الشعب السوري وتحفظ لسوريا وحدتها وسلامة أراضيها وتصون وتعزز مبادئ وقيم حقوق الإنسان فيها"، داعياً "كافة الأطراف المعنية للانخراط في حوار سياسي بناء يهدف لإيجاد حلول سريعة للمعاناة التي تعرض لها الشعب السوري بسبب تلك الأزمة وتسريع كافة الجُود الراميَّة لتسريع العودة الآمنة والطوعيَّة للمهاجرين والنازحين إلى أماكنهم وإعادة اعمار المناطق المتضررة وفق مانص عليه قرار مجلس الأمن 2254، وبيانات مؤتمر جنيف حول سوريا ومحادثات أستانا للسلام في سوريا"، مُبيناً أنَّ "العراق يجدد دعمه لجُود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة السيد غير بيدرسون لإيجاد حل لازمة وإيقاف معاناة الشعب السوري".

وأشار إلى أنَّ "العراق يستضيف ما يقارب الـ (260) ألف مواطن سوري مسجل، فضلاً عن عشرات آلاف من المواطنين السوريين المنتشرين في المدن العراقيَّة من غير المسجلين في سجلات مفوضيَّة الأمم المتحدة للاجئين، وأنَّه يثمن كافة الجُود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لدعم دول المنطقة التي تستضيف اللاجئين السوريين"، مُبيناً أنَّ "العراق وبالرغم من التحديات الأمنيَّة واللوجستيَّة التي يواجهها قد سمح بعمليات نقل المساعدات الإنسانيَّة عبر الحدود ويتعاون بإيجابيَّة مع برامج ومشاريع مكتب الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانيَّة ومفوضيَّة اللاجئين وغيرها من المنظمات الدوليَّة الإنسانيَّة".

وجدد حسين "دعوة العراق للمجتمع الدولي بضرورة تكاتف الجُود للقضاء وبشكل نهائي على فلول تنظيم داعش الإرهابي وفكره المُتطرف ومُحاسبة أفرادهِ عن كافة الجرائم التي ارتكبوها بحق الأبرياء والتي ترقى إلى مُستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والابادة الجماعيَّة، وضرورة إيجاد حل نهائي وحاسم لموضوع مخيمات اللاجئين المُنشرة في سوريا وبعض دول المنطقة لما يمكن أنَّ تشكله هذه المخيمات من خطر داهم على الأمن الإقليمي والدولي".

وأعرب الوزير عن "شكره للقائمين على تنظيم هذا المؤتمر من مسؤوليَّ الاتحاد الأوروبيَّ والمنظمات الدوليَّة والعاملين في مجال الإغاثة والمُساعدات الإنسانيَّة على الجُهود الكبيرة التي يبذلونها لتخفيف معاناة اللاجئين السوريين".

واختتم البيان بالقول إن "هذا المؤتمر يعقد سنوياً وعلى المستوى الوزاري، وبحضور شخصيات رفيعة المستوى، ويجري الوزير على هامش المؤتمر لقاءات ثنائيَّة لبحث القضايا المتعلقة بدعم سوريا وقضايا المنطقة".